وأنه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر .

وأنه لا يماثل والأجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام .

وأنه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر .

ولا بعرض ولا تحله الأعراض .

بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود .

{ ليس كمثله شيء } ولا هو مثل شيء .

وأنه لا يحده المقدار ولا تحويه الأقطار .

ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الأرضون ولا السماوات .

وأنه مستو على العرش .

على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده .

استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال .

لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته .

وهو فوق العرش والسماء وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى .

فوقية لا تزيده قربا إلى العرش والسماء .

كما لا تزيده بعدا عن الأرض والثرى .

بل هو رفيع الدرجات عن العرش والسماء .

كما أنه رفيع الدرجات عن الأرض والثرى .

وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب إلى العبد من حبل الوريد .

{ وهو على كل شيء شهيد } .

إذ لا يماثل قربه قرب الأجسام كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام .

وأنه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء .

تعالى عن أن يحويه مكان كما تقدس عن أن يحده زمان .

بل كان قبل أن خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان .

وأنه بائن عن خلقه بصفاته ليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته .

وأنه مقدس عن التغيير والانتقال .

لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض .

بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلوم الوجود بالعقول .

مرئي الذات بالأبصار نعمة منه ولطفا بالأبرار في دار القرار .

وإتماما منه للنعيم بالنظر إلى وجهه الكريم